مهارات
Maharat

رصد التغطية الاعلامية للقضايا المتعلقة

بتغيّر المناخ والقضايا البيئية

الملخص التنفيذي

دراسة ٢٠٢٤

رصد التغطية الاعلامية
للقضايا المتعلقة

بتغيّر المناخ والقضايا البيئية

الملخص التنفيذي

دراسة ٢٠٢٤

دراسة حول رصد التغطية الاعلامية للقضايا المتعلقة بتغيّر المناخ والقضايا البيئية

أعد الدراسة في مؤسسة مهارات : وحدة الرصد الإعلامي بإدارة الدكتور طوني مخايل
الدكتور جورج صدقة

وحدة الرصد: جنى شقير، صحافيّة
جلال يموت، صحافي
بلال ياسين، صحافي

المساهمون:

مهارات: رلى مخايل ، المديرة التنفيذية
ليال بهنام ، مديرة البرامج
حبيب عقيقي ، المسؤول الإعلامي
فانيسا روكز، مسؤولة وسائل التواصل الاجتماعي

© بيروت ٢٠٢٤

تم إعداد هذه الدراسة ضمن مشروع "الاعلام والتغير المناخي والقضايا البيئية" بالتعاون بين مؤسسة مهارات و مشروع خدمات الدعم الميداني في الشرق الأوسط (الأردن، لبنان والعراق) والمنفذ من شركة كووتر انترناشونال، وبتمويل من الشؤون الدولية الكندية.

أولا: الاطار العام للدراسة

الصورة: Canva Pro ©

١- خطر التغيّر المناخي والتحدّيات البيئية

يشير تغيّر المناخ إلى التغيّرات الطويلة الأجل في أنماط الطقس على سطح الأرض وانعكاس ذلك على الطبيعة وعلى حياة الافراد والمجتمعات. ويُعزى التغيّر المناخي الحالي بشكل رئيسي إلى النشاط البشري، وخاصة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الناتجة عن حرق الوقود الأحفوري مثل الفحم والنفط والغاز ما يتسبّب بتوليد انبعاثات الغازات الدفيئة التي تعمل كغطاء يلتفّ حول الأرض، فتحبس حرارة الشمس وترفع درجات الحرارة.[١]

تشمل تأثيرات تغيّر المناخ زيادة درجات حرارة الكرة الارضية، وارتفاع مستوى سطح البحر، وتغيّرات في نمط هطول الامطار، وشدّة الأحداث الطبيعية مثل العواصف والجفاف والفيضانات بشكل عنيف وغير محسوب. ويمكن لتغيّر المناخ أن يؤدّي أيضًا إلى تأثيرات واسعة النطاق على النظم البيئية والزراعة والاقتصاد والصحّة العامة.

وتُعدّ مكافحة تغيّر المناخ تحدّيا عالميا يتطلب التعاون والجهود المشتركة من قبل الحكومات والمجتمعات والشركات والأفراد للحدّ من الانبعاثات والتكيّف مع التغيّرات المناخية المستقبلية.
بغية التصدّي لتغيّر المناخ، ينصح الخبراء باتخاذ إجراءات على المستويات العالمية والوطنية والمحليّة. تشمل هذه الإجراءات تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة، وتعزيز الطاقة المتجددة، وتحسين كفاءة استخدام الطاقة، وتعزيز الاستدامة في الزراعة والنقل والصناعة، والحفاظ على الغابات، وتعزيز التوعية على أهمية التغيّر المناخي، وتبنّي سلوكيات مستدامة.

وتسعى الاتفاقيات الدولية، مثل اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) لعام 1994 وبروتوكول كيوتو الملحق بالاتفاقية الاطارية الذي دخل حيّز التنفيذ في العام 2005 وإتفاق باريس لعام 2015، الى ترسيخ سياسات مكافحة تغيّر المناخ والتكيّف مع الآثار الناجمة عنه على رأس جدول أعمال السياسات العالمية بعدما بات تأثيره جلياً على كوكب الارض ومع ازدياد مخاطره على استدامة الكوكب للأجيال القادمة.

٢-دور وسائل الاعلام في التصدّي للمشاكل البيئية

طرح التحوّل البيئي نفسه موضوعا اساسيا في الاهتمامات اليومية ما دفع وسائل الإعلام حول العالم إلى تخصيص مزيد من الموارد لتغطية مواضيعه كمثل تغيّر المناخ والقضايا البيئية والسياسات والإجراءات المتعلقة بها، وباتت قضايا البيئة أمرا مهما في التغطيات الإعلامية وهي تسهم بذلك في رفع الوعي البيئي وتشكيل رأي عام حول هذه القضية الاساسية من خلال توفير المعلومات وتشجيع الحوار والنقاش والضغط على القرارات السياسية. كما يمكن للإعلام أن يلعب دوراً فاعلاً في تشجيع التحرّكات الإيجابية ودعم سياسات التصدّي لتغيّر المناخ لتحقيق التغيير المستدام.
هذا الاهتمام المتزايد من جانب وسائل الاعلام بقضايا البيئة وتغيّر المناخ وتحولها الى قضيّة رئيسية في تغطياته يعود الى منطلقات موضوعية أهمها:

١- تغيّر المناخ، موقع الامم المتحدة، منشور على الرابط التالي https://www.un.org/ar/global-issues/climate-change

الصورة: © Canva Pro

- من منطلق علمي وواقعي: تدرك وسائل الإعلام بشكل متزايد أهمية اعداد التقارير الدقيقة عن علوم المناخ والانشطة البشرية المخلّة بالتوزان البيئي وآثارها.
- من منطلق اهتمام الجمهور: يبدي الجمهور اهتماما واسعا بالظواهر المناخية المتطرّفة والحرائق الهائلة والكوارث البيئية الناتجة عن التأثيرات الفورية لتغيّر المناخ. وتتلقى هذه الأحداث غالباً تغطية إعلامية واسعة، مما يؤدّي إلى زيادة الوعي والنقاش.
- من منطلق دعم حملات الدعوة وكسب التأييد: يساهم النشاط الشبابي المناهض لتغيّر المناخ، بقيادة ناشطين مثل غريتا ثونبرغ، الى جذب التغطيات الاعلامية وتوسيعها للمساعدة على تعبئة الدعم العام وتشكيل ضغط على صنّاع القرار لاتخاذ إجراءات المعالجة.
- من منطلق دور وسائل الاعلام في تفعيل المساءلة والمحاسبة: ان تزايد الاهتمام السياسي بقضايا البيئة والتغيّر المناخي، سواء على صعيد الدولي او المحلي، دفع بوسائل الاعلام الى لعب دورهام في مراقبة إجراءات السياسات المتعلقة بتغيّر المناخ وتغطية التزامات الحكومات حيالها.
- من منطلق دور وسائل الاعلام في اعلام الجمهور: ان القلق المتزايد من التأثيرات السلبية المتزايدة لقضايا البيئة والمناخ ساهم في زيادة الطلب عند الجمهور للتقارير الدقيقة والشاملة حول تغيّر المناخ والقضايا البيئية، ما أدّى الى تجاوب وسائل الإعلام على هذا الطلب من خلال تخصيص المزيد من الوقت والمساحة لتغطية هذه القضايا بشكل عميق.

الصورة: © Canva Pro

٣-أهداف ومنهجيّة الدراسة

يهدف رصد التغطية الاعلامية للمواضيع المتعلقة بتغيّر المناخ والقضايا البيئية في وسائل الاعلام اللبنانية الى:

- تحديد مواضيع التغطية الاعلامية لمسائل تغيّر المناخ والقضايا البيئية،
- تحديد مساحة التغطية والاهمية التي توليها وسائل الاعلام لهذه القضايا،
- تحديد طبيعة التغطية ونوعها،
- تحديد الفاعلين الرئيسيين في التغطية،
- تحديد شمولية التغطية لناحية اشراك الفئات المتأثرة بمسائل تغيّر المناخ والقضايا البيئية،
- تحديد مصادر المعلومات وانواعها وكيفية التعامل معها،
- تحديد مدى قيام وسائل الاعلام بدورها الاساسي في إعلام الجمهور حول مسائل تغيّر المناخ والقضايا البيئية التي تؤثّر على حياتهم اليومية،
- تحديد التغطية الاعلامية المتعلقة بالسياسات العامة والاجراءات التنفيذية للتصدّي لهذا التحدّي،
- تحليل كيف يغطّي الاعلام اللبناني هذه القضايا لناحية المهنيّة الاعلامية والتخصّص وفهم المسائل المتعلقة بالتغيّر المناخي وقضايا البيئة من خلال دراسات حالة لمواضيع او تغطيات محددة،
- تحليل شمولية التغطية ومدى إشراك مختلف الفئات والقطاعات المتأثرة بالتحوّل المناخي والمعنيّة بقضايا البيئة في النقاش العام،
- تحديد مدى اسهام التغطية الاعلامية في رفع الوعي والمسؤولية المجتمعية تجاه هذه القضايا،
- مواكبة وسائل الاعلام لنشاط الجهات المتخصّصة والعلمية في مسائل تغيّر المناخ والقضايا البيئية.

• منهجيّة تحليل التغطية الاعلامية

في تحليل تغطيات وسائل الإعلام لقضايا التغيّر المناخي ومواضيع البيئة، تمّ الاعتماد على نوعي التحليل الكمّي والنوعي لدراسة النشرات المسائية للقنوات التلفزيونية المرصودة والتغطيات الصحافية للفترة الممتدة من 1 ك2 حتى 29 شباط 2024 وذلك وفقاً لنماذج جمع وتحليل بيانات إرشادية تفصيلية ترتبط بمجموعة من المتغيّرات والتصنيفات المتعلقة بموضوع التغطية العامة الأساسية والتفصيلية (ملحق رقم 1: المواضيع الرئيسية والتفصيلية للتغطية)، ونوع التغطية وموقعها في سياق الاخبار اليومية وحجمها، ومنطلقات التغطية الاعلامية لقضايا تغيّر المناخ (ملحق رقم 2: منطلقات التغطية الإعلامية) والنصوص والوثائق القانونية المشار إليها، فضلاً عن الفاعلين الرئيسيين موضوع التغطية والفاعلين الآخرين المشاركين في النقاش العام والفئات الخاصة المستهدفة والمصادر الاعلامية وأنواعها والنبرة الإعلامية وأسلوب التغطية (ملحق رقم 3: منهجية الرصد والتحليل).

- المادة الاعلامية موضوع الرصد والتحليل

ترتكز عملية الرصد والتحليل على التغطيات الاعلامية للقضايا المتعلقة بتغيّر المناخ والقضايا البيئية، ويقصد بها كل تغطية اخبارية سواء في نشرات الاخبار التلفزيونية او في التقارير والتحقيقات الصحفية التي يدخل موضوعها في الفئات الرئيسية التالية:

القضايا المتعلقة بتغيّر المناخ والقضايا البيئية

- تغيّر المناخ
- الطاقة المتجددة
- الغازات الدفيئة وانبعاثات الكربون
- التآكل البيئي
- الزراعة والأمن الغذائي
- التأثيرات الصحية والبشرية
- الحوكمة والسياسات البيئية
- الابتكار والتكنولوجيا البيئية
- ادارة التخلص من النفايات
- العدالة المناخية

وسائل الاعلام المرصودة:

قنوات التلفزيونية

صحف

مواقع الكترونية (اعلام بديل)

ثانياً: نتائج رصد التغطية الإعلامية

- شملت الدراسة رصد نشرات الاخبار المسائية لستّ قنوات تلفزيونية محليّة ومجموع التغطيات الصحفية لأربع صحف يومية وثلاثة مواقع الكترونية. وامتدّت الدراسة على فترة شهري كانون الثاني وشباط 2024.

١- توزّع التغطيات وفقاً لنوع الوسيلة الإعلامية

- بلغ مجموع التغطيات الإعلامية المرصودة التي تتعلّق بقضايا تغيّر المناخ والقضايا البيئية 85 تغطية. وقد سجّلت التغطيات التلفزيونية النسبة الأكبر منها وبلغت 45 تغطية (53%) يليها الصحف التي أوردت 32 تغطية (38 %)، ثم الإعلام الإلكتروني البديل الذي أورد 8 تغطيات (9%).

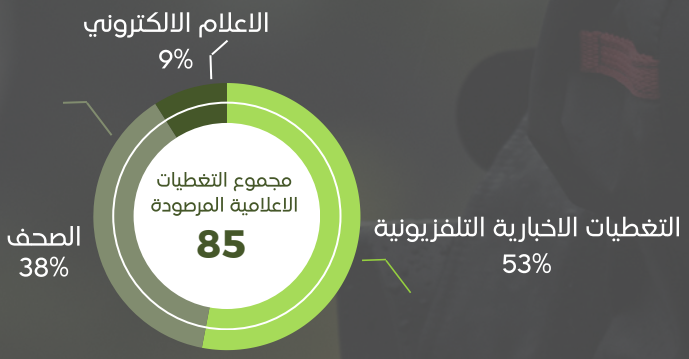

- بالنسبة للتغطيات التلفزيونية في نشرات الاخبار المسائية المرصودة، بلغ عدد التقارير التي بثتها قناة MTV النسبة الاعلى من التغطيات إذ بلغت 17 تقريراً، يليها قناة LBCI 10 تقارير، ثم الجديد 8 تقارير والـ OTV 6 تقارير والنسبة الاقل لقناة المنار وتلفزيون لبنان تقريرين مرصودين لكل منهما.

٢- توزّع التغطيات في الصحف والمواقع الالكترونية

- توزّعت التغطيات الصحفية (صحف ومواقع الكترونية) حول القضايا المتعلقة بتغيّر المناخ والقضايا البيئية على الشكل التالي: صحيفة نداء الوطن (15 تغطية صحافية)، يليها صحيفة الاخبار وموقع ميغافون (سبع تغطيات لكل منها)، ثم لوريان لوجور (6 تغطيات)، صحيفة النهار (4 تغطيات)، وموقع درج تغطية واحدة. ولم يرد في موقع Beirut Today اية تغطية خلال فترة الرصد.

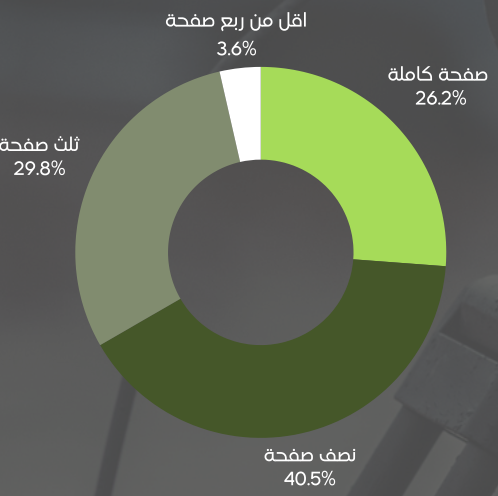

- توزّعت مساحة التغطيات في الصحف المرصودة للقضايا المتعلقة بتغيّر المناخ والقضايا البيئية كالاتي: 22% منها صفحة كاملة، 34% نصف صفحة، 25% ثلث صفحة، 16% ربع صفحة، و3% اقل من ربع صفحة.

٣- توزّع التقارير الإخبارية على القنوات التلفزيونية

- بلغت نسبة التقارير الاخبارية 88% من مجمل التغطيات الاعلامية حول مواضيع تغيّر المناخ والقضايا البيئية (75 تقريرا)، تلتها نسبة التحقيقات 10% (8 تقارير)، ومقالات الرأي والتحليل 1% (تقرير واحد)، والمقابلات 1% (تقرير واحد) .
- بلغت مساحة التغطيات الإخبارية التلفزيونية المرصودة في نشرات الأخبار المسائية 6569 ثانية بثّ في 45 تقرير تلفزيوني بمعدل عام بلغ 159 ثانية للتقرير. وبلغت مدة أقصر تقرير 52 ثانية وأطولها 266 ثانية.

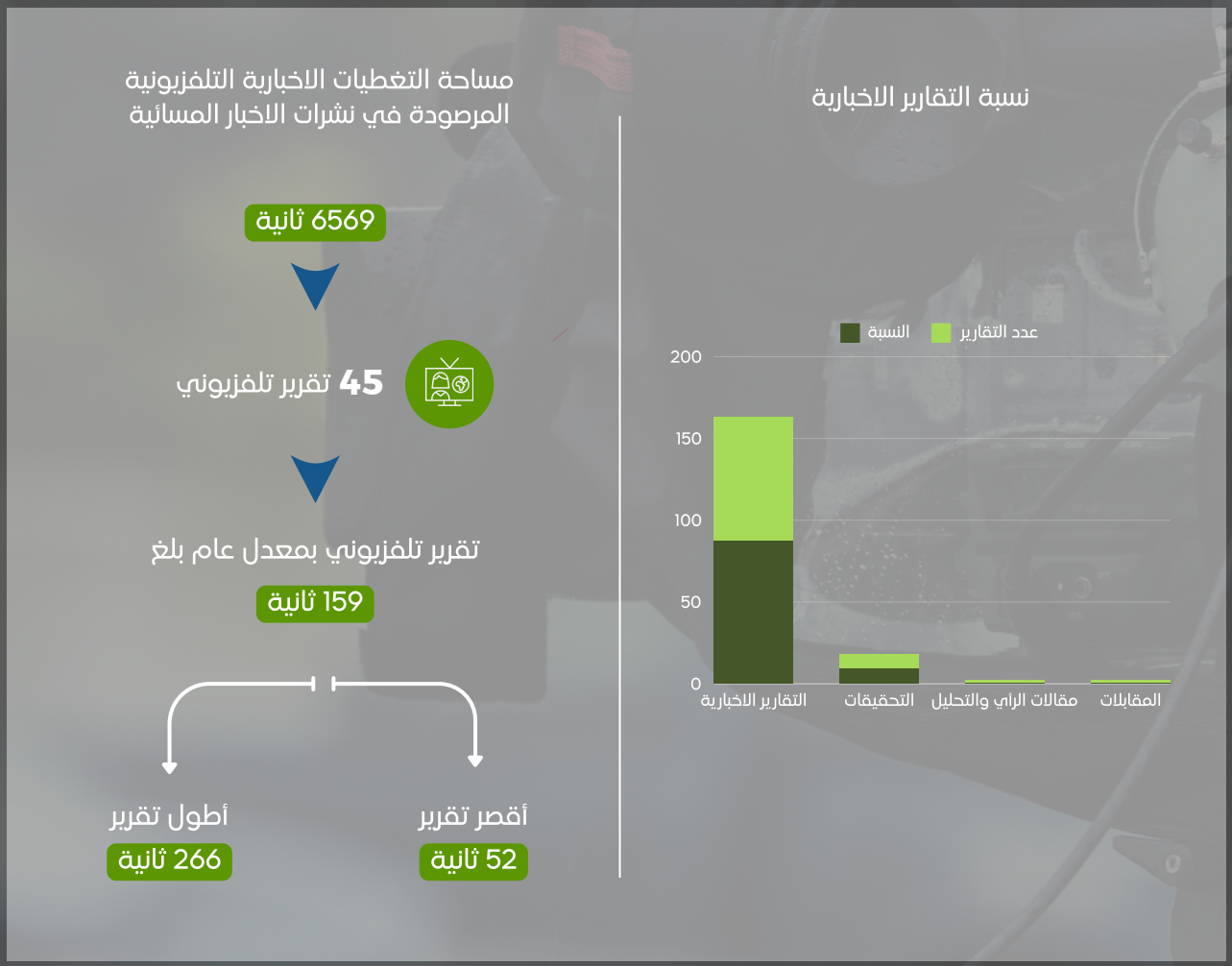

٤- موضِع التغطية في النشرات التلفزيونية

- الغالبية الساحقة من تقارير نشرات الأخبار المسائية المرصودة حول قضايا التغيّر المناخي والبيئة (80%) جاءت في إطار الأخبار المحلية. فقط حوالي 6.5% منها جاءت كخبر أول في مطلع النشرة وحوالي 13% جاءت كخبر رئيسي.
- وبالنسبة لموضع هذه التغطيات في الصحف فقد جاء 12.5% منها كخبر رئيسي، والنسبة الباقية أي 87.5% وردت في الأخبار المحلية.

٥- توزّع مواضيع المناخ والبيئة الرئيسية والفرعية في التغطيات

-توزّعت مواضيع التغطيات الاعلامية لقضايا تغيّر المناخ والقضايا البيئية في مختلف وسائل الإعلام المرصودة بشكل رئيسي حول موضوع التآكل البيئي (25 تغطية إعلامية) ويشمل قضايا متنوّعة تتعلق بالمساحات الخضراء والبيئة الزراعية المهددة وحماية التنوع البيولوجي. تلاه موضوع تغيّر المناخ كسبب رئيسي للكوارث البيئية والطبيعية (22 تغطية إعلامية). ثم موضوع إدارة التخلص من النفايات (16 تغطية إعلامية).

-أظهرت نتائج الرصد اهتمام نشرات الأخبار التلفزيونية بتغطية قضايا الساعة المرتبطة بتغيّر المناخ والكوارث الطبيعية والبيئية الناجمة عنه، فيما التغطيات الصحافية للصحف ومواقع الإعلام البديل تناولت موضوع التآكل البيئي بصورة أولية.

-أخذ موضوع التنوّع البيولوجي وحماية البيئة الحاضنة من التهديدات البشرية والبيئية حيّزا مهما من تغطية موقع ميغافون لاسيما موضوع مغارة فقمة عمشيت المهددة بالانقراض والاعتداءات البشرية على محيطها.

-أخذ موضوع الاعتداءات الإسرائيلية على البيئة الزراعية حيّزا مهما من التغطية (تسع تغطيات) وكذلك موضوع مكبات النفايات (تسع تغطيات).

-شكل موضوع السياسات الحكومية والقوانين المحلية مادة تفصيلية للتغطيات الإعلامية (7 تغطيات) وكذلك موضوع انبعاثات الكربون من وسائل النقل والمولدات الكهربائية والمصانع (ست تغطيات) والنفايات الملوثة والخطرة على الصحة العامة (خمس تغطيات).

-موضوع حماية المساحات الخضراء من الاعتداءات لاسيما قطع الأشجار للإتجار بها (خمس تغطيات).

-شملت مواضيع التغطية الاعلامية التفصيلية ايضا بنسبة اقل قضايا تتعلق بإدارة الموارد الطبيعية، ومعامل فرز النفايات والفرز المنزلي ومبادرات وأنشطة صديقة للبيئة.

٦- مدى إشارة التغطيات إلى وثائق وقوانين متعلقة بقضايا المناخ والبيئة

إن نسبة 89% من التغطيات الإعلامية المتعلقة بتغيّر المناخ والقضايا البيئية لا تشير الى قوانين أو وثائق متعلقة بالموضوع، مقابل 11% من التغطيات أشارت الى مثل هذه القوانين والوثائق.

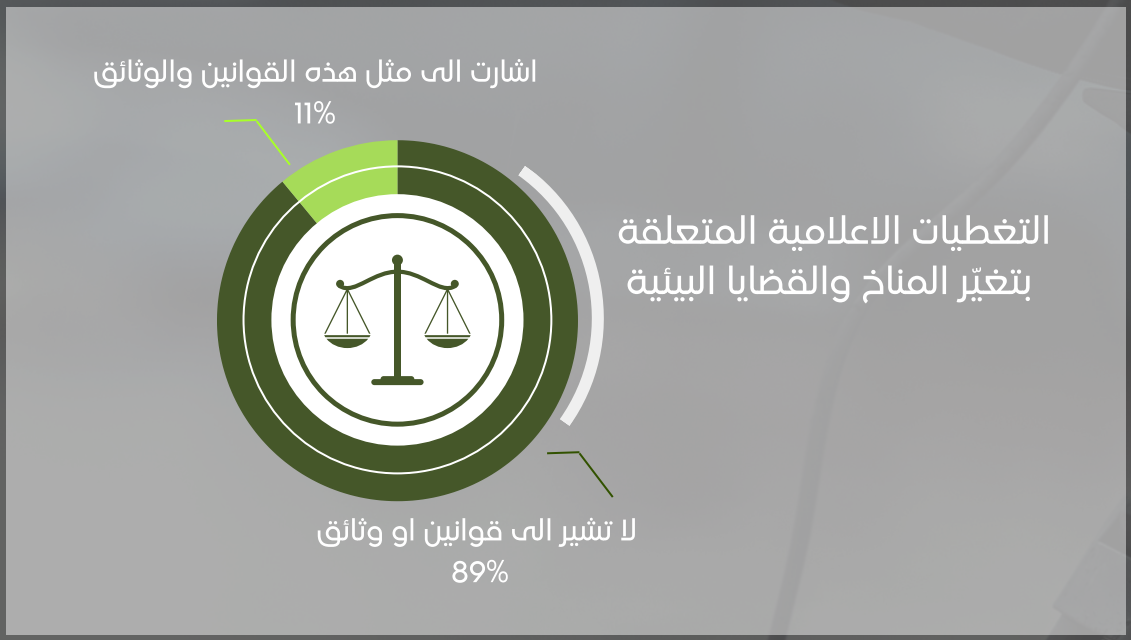

٧- الفاعلون الرئيسيون في التغطيات الإعلامية

توزّع الفاعلون الرئيسيون موضوع التغطية الاعلامية بنسبة 23.5 % للحكومة والوزارات، هيئات وجهّات رسمية (حوالي 18%)، سكان محليين (حوالي 17.5%) ، هيئات وجهات خاصة (13%)، خبراء (حوالي 12%)، بلديات (حوالي 5%)، المجلس النيابي ولجان نيابية (حوالي 3.5%). كما نال معتدون على البيئة على نسبة حوالي 3.5%. ونالت فئتا القضاء وناشطون مدنيون أقل من نسبة 1% كفاعلين رئيسيين لكل طرف منهما.

- تبين أن الطرفين البارزين كفاعل رئيسي في التغطيات الاعلامية المرصودة هما الجهّات الرسمية التي تمثلت بحوالي 45%، وسكان محلّيون وخبراء بنسبة حوالي 30%، فيما البلديات انحصرت بنسبة 5%.

٨- التوزّع الجندري للفاعلين الرئيسيين وغير الرئيسيين

- توزّع جنس الفاعلين الرئيسيين موضوع التغطية الإعلامية لقضايا تغيّر المناخ والقضايا البيئية في مختلف وسائل الإعلام المرصودة بنسبة 76% ذكور، 15% مشترك بين الجنسين، و 9% إناث.
- وتبيّن أن ظهور النساء كفاعلين رئيسيين وغير رئيسيين في التغطيات الاعلامية انحصر بمعظمه في فئات خبراء وسكان محليين وناشطين مدنيين.
- بلغت نسبة الفئات الخاصة المستهدفة في مواضيع التغطيات الاعلامية لقضايا تغيّر المناخ والقضايا البيئية نسبة 3% لنساء ومجتمعات فقيرة ومهمشة، ونسبة 12% لكل من مجتمعات زراعية وسكان محليين فيما لم تستهدف 73% من التغطيات أي فئة خاصة.
- جاء حضور البلديات والسلطات المحلية ضعيفا جدا في التغطيات ولم يتجاوز نسبة 5% من الفاعلين الرئيسيين.

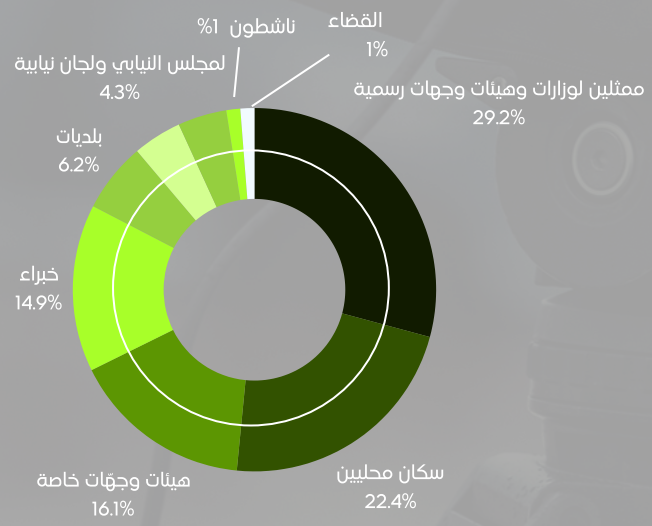

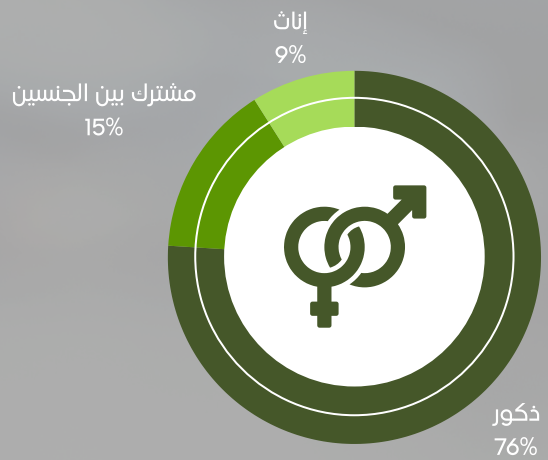

٩- توزّع نبرة التغطيات المتعلقة بتغيّر المناخ وقضايا البيئة

- جاءت النبرة الإعلامية للتغطيات المتعلقة بتغيّر المناخ والقضايا البيئية محايدة بمعدل حوالي 50% منها، و 13% ايجابية و 38 % سلبية.
- بلغت النبرة السلبية الاتهامية 78% من مجمل النبرة السلبية.

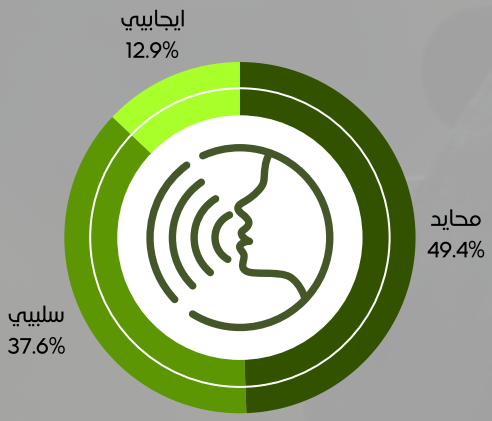

١٠- توزّع نسبة المصادر في التغطيات

تبيّن أن غالبية التغطيات الإعلامية ترتكز على وقائع وأحداث وبيانات ومواقف أكثر من الارتكاز على المعطيات غير المكشوفة وغير المصرح عنها في قضايا البيئة وتغيّر المناخ.
لم تسجّل البيانات أي تغطية إعلامية ترتكز على البحث عن المعلومات من خلال استخدام قانون الوصول إلى المعلومات.
لم تخصص أي من التغطيات لقضايا العدالة المناخية.

الصورة: © L'Orient Le Jour, Nicholas Frakes 2024

ثالثاً - دراسات الحالة لقضايا متعلقة بتغيّر المناخ والقضايا البيئية

حالة أولى: تلوّث الهواء في بيروت

- نشرت جريدة الأخبار تقريرًا بتاريخ 27 شباط تحت عنوان: "هواء بيروت "بطعم وريحة"، سكانها "مشاريع سرطان!"
- قناة OTV في نشرتها المسائية في اليوم نفسه بثت تقريراً عن موضوع دراسة الجامعة الأميركية ذاتها مدّته حوالي 200 ثانية.

خلاصات الحالة:

- تفرّدت الوسيلتان دون غيرهما من وسائل الإعلام المرصودة بنشر دراسة الجامعة الاميركية وهو نوع من السبق الصحفي يضيء على مشكلة رئيسية يعاني منها اللبنانيون منذ سنوات طويلة من دون أن تنجح السلطات المعنية في إيجاد حلول لها، وغالباً في ظلّ صمت عام.
- المشكلة متشعّبة سياسية، بيئية، صحية، اقتصادية... التقريران لا يتّهمان مباشرة أحداً بالمسؤولية، هما يشيران إلى التلوّث على أنه سبب المشكلة، و يضيئان على مخاطره وانعكاساته على المواطنين، لكن لا تحميل مسؤولية لطرف محدّد، ثم يغيب الموضوع عن التغطيات، فيما هو يستحقّ متابعة دائمة، خصوصاً وأن ميدان التقصّي فيه واسع جداً.
- على الرغم من أن موضوع التلوث مستمرّ منذ سنوات، وخطره الكبير ماثل للعيان، غير أن الموضوع يغيب عن متابعة وسائل الإعلام فيما يفترض أن يكون أولوية يستحقّ المتابعة الدائمة.
- إن قيام الجامعة الأميركية بالدراسة الجديدة عن تلوّث الهواء في بيروت جاء بمثابة حدث واكبته وسائل إعلام على أنه "موضوع الساعة"، فيما هذه المشكلة مستمرّة منذ سنوات طويلة وتستحقّ مواكبة دائمة من وسائل الاعلام خصوصاً وانها تشكل إحدى الشكاوى الدائمة للمواطنين وأن السلطات المعنية لا تتخذ الخطوات الضرورية لوقف الضرر الذي تتسبب به.

الصورة: © Live Love Beirut 2020

حالة ثانية: الاخطار الناجمة عن معامل الترابة في مدينة شكا

- تعاني منطقة شكا خصوصاً ومنطقة شمال لبنان عموماً من التلوّث الذي تتسبّب به معامل الترابة، وهي مشكلة مزمنة ناجمة بشكل خاص عن استخدام المعامل لمحروقات لا تستوفي الشروط وعدم استخدام الفلاتر المناسبة الأمر الذي يولّد انبعاثات سامة.
- هذا الموضوع، على أهميته وخطورته غاب عن تغطيات وسائل الإعلام المرصودة طوال شهري كانون الثاني وشباط. فقط قناة OTV عالجته في تقرير واحد بتاريخ 21 كانون الثاني مدّته حوالي 180 ثانية.

خلاصات الحالة:

- لم يتضمّن التقرير أي تحقيق حول هذه المعطيات للتأكد من صحتها.
- لم يتوجّه التقرير إلى مسؤولي معامل الترابة للتأكد من الإتهامات ولإعطائهم حق الرد أو التوضيح.
- لم يتوجّه التقرير إلى السلطات الرسمية المعنيّة وهي المسؤولة مباشرة عن حماية المواطنين على رغم أن البيان يتّهم وزراء وموظفين ومرجعيات دينية بتغطية ما تقوم به المعامل.
- لم يتوجّه التقرير إلى الأهالي المعنيين بشكل أولي للاستماع الى رأيهم أو الى المرضى ضحايا التلوّث والتأكد من شكواهم.
- إن إعطاء الكلام للناشط البيئي أمر يساهم في الإضاءة على المشكلة، وهو ما لم تقم به المؤسسات الإعلامية الأخرى، لكن يستحقّ الموضوع التعمّق به والاضاءة عليه بشكل دائم من أجل الضغط على السلطات وعلى أصحاب المعامل لوقف الضرر اللاحق بالأهالي.

الصورة: © João Sousa/L'Orient Today 2024

حالة ثالثة: قانون انتاج الطاقة المتجددة الموزعة

تناولت صحيفة نداء الوطن وقناة OTV "قانون إنتاج الطاقة المتجددة الموزعة".

- نشرت الصحيفة تقريراً بتاريخ 3 كانون الثاني 2024 تحت عنوان: "بانتظار الهيئة الناظمة والمراسيم التطبيقية وتقوية الشبكة وتحديثها، قانون إنتاج الطاقة المتجددة الموزعة سيبقى حبراً على ورق!"
- قناة OTV تناولت هذا القانون في نشرتها المسائية بتاريخ 26 كانون الثاني (حوالي 170 ثانية) لكن من زاوية "إعادة تدوير البطاريات وألواح الطاقة الشمسية مشكلة مستجدة، فهل من حلول؟"

خلاصات الحالة:

- القانون على أهميته يبدو غائباً عن تغطيات وسائل الإعلام، فهو لم يرد في جدول رصد المؤسسات الإعلامية طوال شهري كانون الثاني وشباط.
- يبدو تقرير OTV متفائلاً من خلال رأي الضيف الذي أورده التقرير. فهو تحدّث عن "خطوات تنفيذية" لتطبيق القانون، ووعد "بحلول قريبة" لحلّ مشكلة التلوث الناتج عن أجهزة الطاقة الشمسية، على رغم أن خاتمة التقرير تتحدث عن قنبلة موقوتة!
- تقرير صحيفة نداء الوطن يبدو متشائماً بسبب العقبات التي تعترض تطبيق القانون معتبراً أن هذا القانون سيبقى "حبراً على ورق حتى إشعار آخر".
- عرضت الصحيفة والقناة العقبات التي تعترض تطبيق القانون لكنهما لم توردا أي مقابلة مع مسؤولين معنيين بتذليل هذه العقبات.
- لم يرد أي تغطيات ميدانية عن الموضوع، ولا انعكاس القانون على القطاع الخاص؟

الصورة: © João Sousa/L'Orient Today 2023

حالة رابعة: التآكل البيئي في لبنان

أوردت صحيفة نداء الوطن تقريراً إخبارياً بتاريخ 10 كانون الثاني عن التلوّث والتآكل البيئي تحت عنوان "هل فقرنا يستنزف بيئتنا؟ هل الفقر في لبنان عامل مساهم في تدمير البيئة؟"
طرحت نداء الوطن موضوع التلوّث في لبنان بالاستناد إلى ما أورده "world of statistics" على صفحته على منصة x في 15 تموز الماضي الذي أسقط لبنان "الى المرتبة الثالثة للبلدان الأكثر تلوّثاً في العالم بعد منغوليا وميانمار". وذكّر التقرير بإختبار "أجرته الهيئة اللبنانية للطاقة الذرية على جسيمات من هواء بيروت في العام 2017 أظهر أنه يحتوي على مواد سامة ومسرطنة".

خلاصات الحالة:

- أكدت المقابلات التي أوردتها الصحيفة حجم التآكل البيئي الحاصل في لبنان وأبعاده المتعددة والمجالات العديدة التي يطالها.
- أضاءت الصحيفة على الكثير من قضايا التلوّث الحاصلة وأسبابها.
- أظهر التقرير المخاطر الكبيرة التي تهدّد البيئة في لبنان.
- تستحقّ خطورة الموضوع والانعكاسات التي يتسبّب بها متابعة دائمة وإضاءة على مواضيعها الكثيرة والتي تتناول مجمل القضايا البيئية في لبنان.
- يندرج التقرير في جانب منه، في إطار الدور التربوي والتوعوي لوسائل الإعلام.
- غاب عن التقرير أي اقتراحات للحدّ من تدمير البيئة ولوقف المخالفات التي تناولها التقرير.
- غاب عنه المسؤولون الذين يُساءلون عن التدابير التي من المفترض اتخاذها للحد من المشاكل التي تعاني منها البيئة في لبنان.

رابعاً: خلاصات واستنتاجات عامة

الصورة: Canva Pro ©

مواضيع التغيّر المناخي وقضايا البيئة التي تغطيها وسائل الاعلام في لبنان متعددة، غير أن اهتمام التغطيات بها متفرّقة ولا تظهر قضايا رئيسية تواكبها مختلف وسائل الاعلام بشكل دائم، انما هناك مواكبة لمواضيع الحدث اليومي. كما أن التقارير التي تعالج هذه المواضيع تبقى نسبها قليلة جدا.

١-الاهتمام الضعيف بمواضيع التغيّر المناخي وقضايا البيئة

يبيّن الرصد اليومي طوال شهرين لوسائل اعلام لبنانية ان مواضيع التغيّر المناخي وقضايا البيئة لا تشكل أولوية في التغطيات الاخبارية لهذه المؤسسات، مع اختلاف في النسب تبعا لكل مؤسسة.

وبالنظر الى أهمية مواضيع البيئة والتغيّر المناخي والى المشاكل البيئية الكثيرة والخطيرة التي يعاني منها لبنان تبدو نسب التغطيات قليلة جدا.

كما هناك مشاكل خطيرة تهدد المواطن في حياته اليومية وتستحق مواكبة دائمة وان يقوم الاعلام بأدواره التثقيفية والتوعوية فضلا عن دوره بتشكيل قوة ضغط على السلطات المسؤولة لانفاذ القانون وقمع المخالفات وحماية البيئة وايجاد حلول للمواضيع المطروحة.

٢-التفاوت بين عدد التغطيات في المؤسسات

-ان التفاوت في عدد التغطيات بين المؤسسات الاعلامية ملفت اذ تغيب تقريبا في بعضها فيما أخرى توليها اهتماما نسبيا.

-في القنوات التلفزيونية يختلف الاهتمام بهذه المواضيع ونسبة التغطيات: قناتا تلفزيون لبنان والمنار لم تتناول هذه المواضيع الا بنسبة مرة واحدة شهريا. قناة OTV: بنسبة 3 تغطيات شهريا، قناة الجديد بنسبة 4تغطيات شهريا، قناة LBCI بنسبة 5 تغطيات شهريا، وقناة MTV بنسبة 8.5 تغطيات شهريا.

-في الصحف اليومية، بلغت تغطيات النهار تغطيتين (2) شهريا، 3 تغطيات لصحيفة L'Orient Le Jour ، 3.5 تغطيات لصحيفة الاخبار، و 7.5 تغطيات لصحيفة نداء الوطن.

-في المواقع الالكترونية (الاعلام البديل)، فقد غابت هذه المواضيع عن موقع Beyrouth today فيما اورد موقع درج تقريرين (2)، و7 تغطيات لموقع ميغافون.

٣- تغطيات تواكب "قضايا الساعة"

جاءت التقارير الاخبارية عن مواضيع التغيّر المناخي وقضايا البيئة كتغطية لأحداث فرضت نفسها كمثل الاضرار اللاحقة بالبيئة والمزروعات نتيجة الاعتداءات الاسرائيلسة, ومشكلة النفايات لاسيما مع أزمة مكب الكوستابرافا, وانجرافات التربة الناجمة عن السيول. مع العلم أن هناك قضايا بيئية خطيرة تستحق المتابعة الدائمة خارج قضايا الساعة كمشكلة النفايات التي يعاني منها لبنان منذ سنوات ولا تعود الى واجهة التغطيات الاخبارية الا عند تظاهرات الاهالي أو تكدّس النفايات في الشوارع. وكذلك مواضيع أخرى بيئية مطروحة منذ سنوات كمثل تلوث الهواء واضرار الكسارات والمقالع وصيد الطيور وأضرار المبيدات وغيرها.

٤- ضعف المواكبة والاضاءة على مواضيع هامة

لم تولي غالبية وسائل الاعلام المرصودة اهتماما خاصا بمشاكل التغيّر المناخي وقضايا البيئة اذ غابت الاضاءات على هذه المواضيع, فكانت المقابلات ومقالات الرأي والتحليل والتحقيقات قليلة, وغالبا ما اكتفت التغطيات بتقارير اخبارية.

0-مبادرات اعلامية

في ايجابية التغطيات انها أوردت تقارير اخبارية عن مواضيع بيئية من خارج الحدث اليومي, ومن هذه التغطيات:

- تقرير قناة LBCI عن السجائر الالكترونية وخطورتها على الشباب,
- تقرير قناة MTV عن مضار السموم والمواد الكيميائية التي تؤثّر سلبا على المرأة والجنين وأيضًا على خصوبة الرجل,
- تقرير موقع ميغافون عن بيع نفايات المواطنين اليومية مثل البلاستيك والحديد والكرتون وكل ما يمكن إعادة تدويره. انه نموذج «جديد» لإدارة النفايات.
- تقرير L'Orient Le Jour عن دراسة تظهر أنّ عبوات المياه البلاستيكية تحتوي على 10 إلى 100 مرّة من الرواسب البلاستيكية إذ وجد في التحاليل 240000 من فتات البلاستيك.وقد شرح خبير خطورة هذا الأمر .
- تقرير موقع درج عن صندوق استثمار لبنان الاخضر الذي "يقدّم نهجاً استراتيجياً لجذب الاستثمارات لمشاريع مستدامة, او التعامل مع آثار تغيّر المناخ على البلاد وأضراره. "

٦- غياب الصحافة الاستقصائية

تغيب الصحافة الاستقصائية عن مواضيع التغيّر المناخي وقضايا البيئة رغم غناها وأهميتها وارتباطها بحياة الناس اليومية وبمستقبل الاجيال الطالعة. كما لم تلجأ وسائل الاعلام الى قانون الوصول الى المعلومات للكشف عن الكثير من الفضائح التي تحيط بهذه المواضيع.

٧-غياب السياسات العامة

على أهمية هذه المواضيع يغيب دور المؤسسات الرسمية المعنية اساسا بمعالجة مواضيع التغيّر المناخي وقضايا البيئة.

٨-ضعف حضور البلديات والمجتمع المدني

تبدو البلديات غائبة عن هذه القضايا على رغم أنها معنية بها بشكل مباشر. كما يبدو حضور المجتمع المدني وجمعيات الدفاع عن البيئة ضعيفا.

٩-غياب مبدأ المساءلة والمحاسبة

على رغم القضايا الهامة والخطيرة أحيانا التي طرحتها التغطيات، الا ان غالبا ما يغيب مبدأ المساءلة والمحاسبة، كما يندر التوجّه الى السلطات الرسمية المسؤولة أولا عن المعالجات.

مؤسسة مهارات

العنوان:
جديدة، المتن
بيروت، لبنان

معلومات التواصل:
الموقع الإلكتروني: maharatfoundation.org
البريد الإلكتروني: info@maharatfoundation.org

صورة الغلاف: CANVA PRO

© بيروت ٢٠٢٤